

التسهيل لعلوم التنزيل

2 ! @ 28 @ 2 ! أي أعماله في حين حياتي وعند موتي ! 2 2 ! أي خالصا لوجهه وطلب
رضاه ثم أكد ذلك بقوله لا شريك له أي لا أريد بأعمالي غير الله فيكون نفيا للشرك الأصغر وهو
الرياء ويحتمل أن يريد لا أعبد غير الله فيكون نفيا للشرك الأكبر ! 2 2 ! إشارة إلى الإخلاص
الذي تقتضيه الآية قبل ذلك ! 2 2 ! لأنه صلى الله عليه وسلم سابق أمته ! 2 2 ! تقرير
وتوبيخ للكفار وسببها أنهم دعوه إلى عبادة آلهتهم ^ وهو رب كل شيء ^ برهان على التوحيد
ونفي الربوبية عن غير الله ! 2 2 ! رد على الكفار لأنهم قالوا له اعبد آلهتنا ونحن نتكفل
لك بكل تباعة تتوقعها في دنياك وأخراك فنزلت هذه الآية أي ليس كما قلتم وإنما كسب كل
نفس عليها خاصة ! 2 2 ! أي لا يحمل أحد ذنوب أحد وأصل الوزر الثقل ثم استعمل في الذنوب
! 2 ! 2 ! جمع خليفة أي يخلف بعضكم بعضا في السكنى في الأرض أو خلائف عن الله في أرضه
والخطاب على هذا لجميع الناس وقيل لأمة محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم خلفوا الأمم المتقدمة
! 2 ! 2 ! عموم في المال والجاه والقوة والعلوم وغير ذلك مما وقع فيه التفضيل بين
العباد ^ ليلوكم فيما آتاكم . . . ^ ليختبر شكركم على ما أعطاكم وأعمالكم فيما مكنكم
فيه ! 2 2 ! جمع بين التخويف والترجية وسرعة عقابه تعالى إما في الدنيا بمن عجل أخذه
أو في الآخرة لأن كل آت قريب ونسأل الله أن يغفر لنا ويرحمنا بفضلته ورحمته \$ سورة الأعراف \$
! 2 ! 2 ! تكلمنا على حروف الهجاء في البقرة ! 2 2 ! أي ضيق من تبليغه مع تكذيب قومك
وقيل الحرج هنا الشك فتأويله كقوله فلا تكن من الممترين ^ لتنذر ^ متعلق بأنزل ! 2 ! 2
منصوب على المصدرية بفعل مضمَر تقديره لتنذر وتذكر ذكرى لأن الذكر بمعنى التذكير أو
مرفوع على أنه خبر ابتداء مضمَر أو مخفوض عطفا على موضع لتنذر أي للإنذار والذكرى ! 2
! 2 ! انتصب قليلا بتذكرون أي تذكرون تذكرا